فالمتصل اثنا عشر كلمة اثنان للمتكلم نحو قولك ضربت بضم التا فالتا ضمير
متصل بارز للمتكلم ومعه غيره او للمعظم نفسه في محل رفع على انه فاعل وخمسة
للمخاطب وهي ضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وخمسة للغايب
وهي ضرب وضربت وضربا وضربتا وضربوا وضربن وبهذا معنى قوله
الى آخره كما تقدم جميع ذلك في فصل المضمر فلا حاجة الى اعادته واما المضمر
المنفصل فهو كالمتصل ولو يمثل له نحو ما قام الا انا او انت او هو فالضماير
فيما ذكر في محل رفع على الفاعلية و المسند الذي في تاويل الفعل نحو اقايم الزيدان
فقايم في تاويل يقوم والزيدان فاعل به وقوله تعالى مختلف الوانه فمختلف
في تاويل يختلف والوانه فاعل به وصح اعماله لاعتماده على موصوف محذوف
تقديره صنف مختلف الوانه وللفاعل احكام كثيرة منها انه لا يجوز حذفه
وحده الا فيما استثنى لانه عمدة ومنزل من فعله منزلة جزيه ولا يجوز حذف
العمد وقد اجازه بعضهم محتجا بخبر لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن اذ لا يصح ان يجعل فاعل يشرب
ضميرا يعود على الزاني لانه خلاف المعنى المراد فتعين ان يكون فاعله محذوفا
وهو الشارب واجيب بان فاعله ضمير يعود على الشارب المفهوم منه لان
يشرب يستلزم شاربا وحسن ذلك تقدم نظيره في لا يزني الزاني واذا تقرر
ان الفاعل لا يحذف فان ظهر في اللفظ بان تلفظ به ظاهرا كان نحو قام زيد او مضمرا
نحو الزيدون قاموا والزيدان قاما فذاك واضح والا بان لم يظهر في اللفظ فهو ضمير
مستتر في فعله لان الفعل لا يخلو عن الفاعل نحو زيد قام ففي قام ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية راجع الى زيد المذكور قبله وكنحو كلا اذا بلغت التراقي
ففي بلغت ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الروح الدال عليها سياق
الكلام

الكلام ومنها انه لا يجوز تقديمه على الفعل او ما في تاويله لانه كالجزء منه فلم يجز
تقدمه عليه كما لا يجوز تقدم عجز الكلمة على صدرها وانما اقدر على الفعل لانه
الاصل فان وجد في اللفظ ما ظاهره انه فاعل تقدم على الفعل وجب تقدير الفاعل
ضميرا مستترا في الفعل ويكون المسند اليه المقدم اما مبتدا نحو زيد قام
ففي قام ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية عايد على زيد وزيد مبتدا والجملة بعده
خبر واما فاعلا بفعل محذوف وجوبا نحو وان احد من المشركين استجارك
فاحد فاعل الفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير وان استجارك احد استجارك
وانما وجب حذفه لان المذكور عوض عنه وهم لا يجمعون بين العوض والمعوض
عنه وانما لم يجعل احد مبتدا واستجارك خبره من غير حذف لان اداة
الشرط لا تدخل على المبتدا لانها موضوعة لتعليق فعل بفعل فهي مختصة
بالجملة الفعلية على الاصح ومنها ان فعله او ما في تاويله لا يوجد اي لا يلحقه
علامة تثنية ولا جمع على الافصح مع تثنيته اي الفاعل الظاهر وجمعه
كما يوجد اتفاقا مع افراده فتقول فيما اذا اسندته الى فاعل ظاهر مثنى
او مجموع قام الزيدان وقام الزيدون وقام نسا بتوحيد الفعل كما تقول
اذا اسندته الى المفرد قام زيد بتوحيده وانما كان الافصح ترك علامة
تثنية الفاعل وجمعه عكس علامة تانيثه لورود القران به قال الله تعالى
قال رجلان وجا المعذرون وقال الظالمون واسروا فالفعل في هذه
الامثلة مجرد من علامة التثنية والجمع ولان تثنيته وجمعه يعلمان من
لفظه دايما بخلاف تانيثه فقد لا يعلم من لفظه بان يكون مقدر التانيث
مع ان في الحاق هذا زيادة تقل بخلافه ثم ومن العرب من يلحق الفعل
علامة التثنية وهي الالف وعلامة الجمع وهي الواو والنون اذا كان

Copyright © King Saud University